

## The extent to which teachers of the basic stage in southern badia education schools possess classroom management skills and their relationship to learning outcomes and social relationships between students

Khaled Haroun Alrawadieh

Directorate of Southern Badia Education || Ministry of Education || Jordan

**Abstract:** The aim of this study is to reveal the extent to which the teachers of the basic stage in the southern Badia schools have classroom management skills and their relation to learning outcomes and social relations among students. To achieve the objective of the study, the researcher used the descriptive analytical method, where a tool was developed to achieve the objectives of the study, which included (70) paragraphs, divided into four sections. Applied to a stratified random sample, the study sample size was 130)

The results of the study showed that the basic stage teachers in the Southern Badia Directorate of Education possessed high classroom management skills, where the field of classroom environment ranked first with a very high grade. The rest of the four areas were: administrative skills, classroom problem solving, technical skills, and knowledge structure. And scientific classroom management, with high appreciation.

It also showed that there are no statistically significant differences in the extent to which teachers possess the skills of classroom management attributable to variables: sex, sex of school, and number of years of experience. It showed a strong and statistically significant correlation between the total grade of classroom management skills, social relations among students, and learning outcomes based on comparisons of correlation coefficients, and the associated significance level values, which reached between classroom management and social relations between students. (0.40), between classroom management skills, and learning outcomes which reached (0.75) with no significant relationship between classroom environment and social relations where the correlation coefficient was (0.09), with a strong relationship between the classroom environment and learning outcomes where the correlation coefficient was (0.47). In the light of the results were Provide a number of recommendations and proposals, the most important of which is to maintain the high range of possession of classroom management skills.

**Keywords:** Basic Stage, Effective Classroom Management, Educational Outputs, Social Relations, Southern Badia.

## مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها بمخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة

خالد هارون الرواضية

مديرية تربية البادية الجنوبية || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها بمخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي، حيث تم تطوير أداة لتحقيق أهداف الدراسة، اشتملت على (70) فقرة، موزعة على أربعة أقسام. تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية، بلغ حجم عينة الدراسة (130) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة: أن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية البادية الجنوبية، مهارات إدارة الغرفة الصفية بدرجة مرتفعة، حيث احتل مجال البيئة الصفية، المرتبة الأولى بتقدير مرتفع جداً، وجاءت بقية المجالات الأربعة: المهارات الإدارية، حل المشكلات الصفية، المهارات الفنية، البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية، بتقدير مرتفع. كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمين لمهارات إدارة الغرفة الصفية تعزى لمتغيرات: الجنس، وجنس المدرسة، وعدد سنوات الخبرة. وأظهرت وجود علاقة قوية موجبة دالة إحصائياً بين كل من: الدرجة الكلية لمهارات إدارة الغرفة الصفية، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، ومخرجات التعلم اعتماداً على مقارنات قيم معاملات الارتباط، وقيم مستوى الدلالة المرافق لها، والتي بلغت بين إدارة الغرفة الصفية، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة (0.40)، وبين مهارات إدارة الغرفة الصفية، ومخرجات التعلم التي بلغت (0.75) مع عدم وجود علاقة دالة بين البيئة الصفية والعلاقات الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط (0.09)، مع وجود علاقة قوية بين البيئة الصفية ومخرجات التعلم حيث بلغ معامل الارتباط (0.47). وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات أهمها المحافظة على المدى المرتفع من امتلاك مهارات إدارة الغرفة الصفية.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الأساسية، الإدارة الصفية، المخرجات التعليمية، العلاقات الاجتماعية، البادية الجنوبية.

## 1- المقدمة

يتطلب التعليم الفعال كفايات تربوية ومهنية وإنسانية، يجب على كل معلم أن يمتلكها؛ للقيام بمهمته بنجاح، وتحقيق أهداف العملية التعليمية، وإكساب القيم والمعارف والاتجاهات بطريقة احترافية. لقد أصبحت إدارة العقول الرقمية على مقاعد الدراسة مهمة؛ لتلبية رغباتها، وميولها، واتجاهاتها العقلية، والجسمية، والانفعالية، وهذا يتطلب تخطيطاً سليماً ومنظماً، وجهداً كبيراً، وأفكاراً إبداعية من المعلمين؛ ليتمكن المتعلمون من الاستعداد لمواجهة متطلبات العصر الحديث، وهذا الواقع يلقي على المعلم أدواراً عديدة، يتطلب التحول فيها من الدور التقليدي إلى الدور التفاعلي بامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين المتمثلة في: مهارات التعلم والابتكار، والحياة، والمهنة، ومهارات المعلومات والوسائط والتكنولوجيا (مزعاشي، 2017: 5؛ الرواضية، 2019: 1-2).

وتعد الإدارة الفاعلة للغرفة الصفية من الكفايات المهمة التي يجب على كل المعلمين امتلاكها، إذ تعد فناً يركز على أصول علمية ونظريات تربوية، كما تعد مكون عام يتضمن مجموعة من الكفايات المحددة، يلزم كل معلم ومعلمة الإلمام بها، وأصبح مفهوم الإدارة الصفية مفهوماً أعمق وأشمل من كونه ضبط، ومحافظة على الهدوء، والتقيد بالأنظمة والتعليمات، بل تعد الإدارة الصفية عملية تهتم بكل عناصر البيئة الصفية لضمان حدوث عملية التعلم، من خلال تنظيم المناخ الاجتماعي، والنفسي، وأصبح الحكم على إنجازات المعلمين في إدارتهم لعملية التعلم مرتبط بإدارة الصف (الياسين والمسيليم، 2013: 57؛ مزعاشي، 2017: 5).

وتتطلب الإدارة الصفية من المعلم القيام بمساعدة الطلبة في تنمية الثقة بالنفس، والأمل في الحياة بشكل يساهم في مواجهة الصعوبات، والمشكلات (قطامي وقطامي، 2001: 334) من خلال المهام المختلفة مثل: حفظ النظام، وتوفير المناخ الصفّي الملائم المتسم بمراعاته للأبعاد العاطفية والاجتماعية، وتنظيم البيئة الفيزيائية، واستثمار الخبرات التعليمية، بما يجعل من الطالب مشاركاً فعالاً، ومفكراً مبدعاً من خلال: شحذ الهمم، وتحقيق الإنجاز في أجواء من التنافس الإيجابي. فالتدريس الفعال يقوم على تبادل الأدوار بين المعلم والمتعلم، بعيداً عن الفوضى الصفية، في جوتسوده العلاقات الطيبة (عدس، 2000: 73؛ منظمة الأمم المتحدة، 2017: 44-45).

### مشكلة البحث:

الإدارة الصفية بأبعادها المختلفة، هي أحد الركائز الأساسية لتحقيق نتائج العملية التعليمية؛ من خلالها يسود النظام، والتفاعل، والعلاقات الطيبة بين الطلبة، وبها تتحدد أنماط الممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء إدارته، وعلى رأسها الإدارة الجيدة للوقت (قطامي وقطامي، 2001: 115)، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات التي درست الإدارة الصفية، حيث أشارت دراسة (الحراحشه والخواندة، 2009: 444) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة، على درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي تعزى لعدة متغيرات. ورغم أن الغالبية العظمى من المعلمين تخصصاتهم تربوية، فقد دأبت وزارة التربية والتعليم الأردنية على تأهيل المعلمين من خلال إخضاعهم لمختلف البرامج التدريبية، كبرنامج تدريب المعلمين الجدد، الذي تضمن محوراً أساسياً في الإدارة الصفية للمعلمين حديثي التعيين؛ لما لتدريبهم من أهمية كبيرة في تنعكس على إدارة الصفوف (الذهبي، 2018: 303). ومن خلال خبرة الباحث في المجال التربوي، وعلى مدار 25 عاماً، وعمله في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين مدبراً لبرنامج البيئة التعليمية الداعمة، فقد لاحظ وجود تباين بين المعلمين في إدارتهم للغرفة الصفية، وتباين في امتلاك مهاراتها، مع وجود العديد من المشكلات المختلفة التي تواجه المعلمين والطلبة، وهنا تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة، وعلاقتها بمخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

### أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات إدارة الغرفة الصفية .؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية تعزى لمتغيرات: الجنس، وجنس المدرسة، وعدد سنوات الخبرة التدريسية؟
- 3- هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية ومخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة؟.

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- الوقوف على مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات إدارة الغرفة الصفية.
- 2- فحص مدى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية تعزى لمتغيرات الجنس وجنس المدرسة وعدد سنوات الخبرة التدريسية.
- 3- تحديد قيمة العلاقة بين مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية ومخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

- 1- تعد في حدود علم الباحث من الدراسات الأصيلة التي تفرقت في الكشف عن علاقة امتلاك مهارات الإدارة الصفية الفاعلة بالعلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومخرجات التعلم، وبذلك قد تساهم في إثراء الأدب التربوي، واستكمال جهود الباحثين.
- 2- كما أنها ستقدم مصفوفة من المهارات التي يمكن الاسترشاد بها من قبل المعلمين للارتقاء بالإدارة الصفية وامتلاك مهاراتها؛ بهدف تحسين مخرجات العملية التعليمية، وغرس القيم الإيجابية، وتعزيز الاتجاهات الصحيحة بين الطلبة.
- 3- قد تفيد راسمي السياسات التربوية في تطوير برامج التدريب، وتضمن عدد من المهارات التي يجب التركيز عليها في إدارة الغرفة الصفية.

### حدود الدراسة:

أقتصر تطبيق هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتحدد بمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية وعلاقتها بمخرجات التعلم، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية، ممن يدرسون الصف الأول ولغاية الصف العاشر الأساسي.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية في جنوب الأردن.
- الحدود الزمانية: تتحدد الدراسة بالعام الدراسي 2020/2019.

### مصطلحات الدراسة

#### المرحلة الأساسية:

اصطلاحاً: هي مرحلة التعليم الإلزامي والمجاني في المدارس الحكومية، يقبل فيها الطالب في السنة الأولى منها، إذا أتم السنة السادسة من العمر في نهاية كانون الأول من العام الدراسي الذي قبل فيه، ولا يفصل قبل إتمام السادسة عشر من عمره، باستثناء من كانت به حالة مرضية خاصة بناء على تقرير طبي (وزارة التربية والتعليم، 2010).

إجرائياً: هي المرحلة التعليمية الإلزامية في وزارة التربية والتعليم الأردنية تبدأ من الصف الأول الأساسي بسن 6 سنوات، ولغاية الصف العاشر الأساسي بسن 16 سنة.

#### الإدارة الصفية:

اصطلاحاً: مجموعة من الأنشطة، التي يسعى المعلم من خلالها، إلى تنمية الأنماط السلوكية المناسبة، وإيجاد جوتسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أطراف العملية التعليمية داخل غرفة الصف (حمدان، 2007: 22-23).

إجرائياً: مجموعة من النشاطات التنظيمية والإدارية والفنية، التي يسعى المعلم من خلالها إلى إرساء وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية، في إطار منظم وفعال لعناصر العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية، بهدف تحقيق النتائج التعليمية.

#### المخرجات التعليمية:

اصطلاحاً: هي كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، نتيجة مروره بخبرة تربوية معينة أو دراسته لمنهج (عودة، 2010: 54).

إجرائياً: حصيلة العملية التي يمر بها الفرد المتعلم، والمتمثلة بالمعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم المكتسبة التي يمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات التقويم التربوية المختلفة.

#### العلاقات الاجتماعية:

اصطلاحاً: مجموعة من تفاعلات السلوك التي تتم بين الأفراد وتصدر عنهم في ضوء قيمهم وفلسفتهم وثقافتهم (مرعي والحيلة، 2016: 168).

إجرائياً: هي مجموعة من السلوكيات، والقيم، والاتجاهات المتبادلة بين مختلف الأطراف، والتي تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد، تسعى العملية التربوية لتجديدها، وتأسيسها كاحترام المتبادل، واحترام الرأي والرأي الآخر، والتعاون، ونشر روح المحبة، والتسامح، ورحابة الصدر، وبشاشة الوجه.

#### تربية البادية الجنوبية:

اصطلاحاً: مديرية تربية وتعليم، تم إنشاؤها عام 2007، تقع في مدينة معان، تشمل مسؤولياتها متابعة مدارس البادية الجنوبية، وتقديم الخدمات التربوية لها ضمن عدد من المناطق الإدارية في محافظة معان وتشمل: لواء الحسينية، وقضاء اذرح، وقضاء ايل، وقضاء المريغة، وقضاء الجفر والمدورة (الرواجفة، 2017: 109)

إجرائياً: مؤسسة تربوية تتبع لوزارة التربية والتعليم، تعنى بتقديم خدماتها التربوية الإدارية والفنية لمدارسها، والبالغ عددها (77) مدرسة، ضمن عدد من المناطق الإدارية في محافظة معان.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً- الإطار النظري:

#### لمحة عامة عن مديرية تربية البادية الجنوبية:

أنشئت مديرية تربية منطقة البادية الجنوبية عام 2007، تقع في محافظة معان جنوب المملكة الأردنية الهاشمية (الرواجفة، 2017: 109)، يبلغ عدد مدارسها (77) مدرسة، وعدد المعلمين والمعلمات فيها (1125) معلماً ومعلمة، ومن أبرز المشكلات التي تواجهها: اتساع رقعتها الجغرافية، وعدم استقرار الهيئات التدريسية فيها، وتزايد أعداد الطلبة والطالبات في عدد من مناطقها، مما يعمل على زيادة عدد المدارس المستأجرة. ومن أبرز المؤثرات التي تؤثر على المخرجات التعليمية: عدم استقرار الهيئات التدريسية، وتعليمات التشكيلات المدرسية التي تحد من توفير كافة الشواغر التعليمية من أصحاب التخصصات، مما يستدعي تكملة نصاب المعلمين من المواد الأخرى ضمن حزمة المجالات.

## الإدارة الصفية

تعد إدارة الغرفة الصفية مهارة احترافية وفنية، لا يمتلكها إلا المعلم ذو الكفاءة والخبرة العالية، ممن يتميز بالأسلوب عن غيره من المعلمين التقليديين، لأنه قادر على معرفة التغيرات الجسدية، والأدائية، وإدراك بعض السلوكيات المتطرفة، والمرضية والتكيفية (غوريان، 2008: 258). وتعد الإدارة الصفية مفهوم مركب ومنهج يحفز الطلبة على المشاركة (خطاب، 2010). تركز الإدارة الصفية على أصول علمية، ونظرية، وتربوية تقود لتحقيق الأهداف، من خلال بناء أشكال التفاعل الايجابية بين الطلبة في بيئة تعليمية آمنة، ورعاية، وداعمة، وصحية. وتتطلب الإدارة الصفية من المعلم القيام بالعديد من المهام كحفظ النظام، وتوفير المناخ العاطفي، والاجتماعي، وتنظيم البيئة الفيزيقية من: أثاث، وتجهيزات، ومواد، ووسائل تعليمية، واستثمار الخبرة التعليمية، وحسن التخطيط لها (منظمة الأمم المتحدة، 2017: 44؛ الياسين والمسيليم، 2013: 52؛ المقيد، 2009: 47)، فهي إدارة فنية، وإدارية، ونفسية تؤثر فيها عدة عوامل: إنسانية، ومادية، وتركيبية اقتصادية وثقافية (أبوحمدة، 2010: 163).

## أهداف الإدارة الصفية:

تسعى الإدارة الصفية لإيجاد تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية، وتوفير الظروف المناسبة للعملية التعليمية من خلال إيجاد المناخ العاطفي والاجتماعي الذي يراعي أنماط التعلم والفروق الفردية ويلبي الحاجات المختلفة عند المتعلمين في بيئة تعليمية آمنة، وخالية من أية أضرار أو مخاطر، كما تسعى إلى إشراك المتعلمين في وضع دستور مبسط للسلوك الصفي، والحد من الخروقات للنظام في الغرفة الصفية (الصمادي وآخرون، 2008). وتهدف أيضاً إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة، وبناء أشكال التفاعل الإيجابي وإيجاد ثقافة مدرسية يسودها الاحترام المتبادل والتعاون، وتهدف إلى إكساب التلاميذ المعارف والقيم والاتجاهات لتحقيق الأهداف التعليمية القائمة على مهارات التفكير العليا (الحريري؛ 2010: 5-10؛ وزارة التربية والتعليم، 2017: 16؛ مزعاشي، 2017: 13).

## أهمية الإدارة الصفية:

تكمن أهمية الإدارة الصفية في دورها الكبير بإدارة العقول والأفكار والمشاعر الإنسانية والقيم الاجتماعية، لضمان جودة العملية التعليمية، فهي تساعد المعلم التعرف على المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، وتعد علم له قوانينه وإجراءاته، لكونها عملية معقدة وصعبة؛ تحتاج كسب قلوب المتعلمين، والأخذ بأيديهم ومراعاة خصائصهم النمائية، وفروقهم الفردية؛ لما تحتاجه العملية التعليمية من بيئة آمنة تفاعلية، تنبذ كل خلاف من أجل تنفيذ الأنشطة التعليمية بطريقة سليمة (الياسين والمسيليم، 2013: 52-56؛ وزارة التربية والتعليم، 2017: 22؛ المقيد، 2009: 49) ويمكن إبراز أهمية الإدارة الصفية كما أشارت إليها (نعمة، 2010: 43) بما يلي:

- 1- توفير المناخ التعليمي الفعال.
- 2- توفير الأمن والطمأنينة.
- 3- توفير فرص التفاعل الإيجابي وإيجاد العلاقات الطيبة.
- 4- استخدام الوسائل التقنية والتعليمية بطريقة مخطط لها.
- 5- إدارة الوقت بصورة دقيقة بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية.
- 6- رفع مستوى الأداء في التحصيل.

### عناصر الإدارة الصفية:

- تتكون الإدارة الصفية من مجموعة من العناصر الهامة، التي تعمل بمجملها معاً لتكوين إدارة كاملة متكاملة، وقد أشار الأدب التربوي إلى تلك العناصر كما هو مبين أدناه: (وزارة التربية والتعليم، 2017: 44؛ الحريري، 2010: 10-20؛ طعاني، 2011: 698؛ مزعاشي، 2017: 14-15)
- 1- التخطيط: ويشمل الخطط الإدارية والفنية لإدارة الغرفة الصفية والعملية التعليمية.
  - 2- القيادة: وتشمل القدرة على إيجاد الدوافع القوية داخل الطلبة للتعلم، وتكوين الاتجاهات الإيجابية بما يتمتع به قائد الغرفة الصفية من مهارات مكتسبة كالمهارات: الإنسانية، والفنية، والإدارية، والذهنية
  - 3- التنظيم: وهي مهارة تعمل على تنظيم عناصر الدرس بدقة في وحدة موضوعية من المحتوى، مع القدرة على إدارة الوقت، بحيث تتفاعل الموارد البشرية والإمكانات المادية معاً في بيئة تعاونية نشطة محورها الرئيس الطلبة والمعلم.
  - 4- التقويم: عنصر رئيس يتحدد من خلاله زمان ووقت التنقل بين المواقف التعليمية والتقدم نحو تحقيق الأهداف بهدف تعديل السلوك واكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية.

### مكونات البيئة الصفية:

- تشكل البيئة الصفية المكان الخصب الذي تتم فيه عملية الاتصال بين المعلم وتلاميذه، من خلال التفاعل مع المواقف التربوية التي تواجه المعلم لتوجيه سلوك الطلبة وتصرفاتهم داخل الصف؛ وتحقيق الأهداف المرجوة، فلا يمكن أن نتصور عملية التعلم والتعليم أن تحدث في فراغ، فهي الوسط الذي تتم فيه العملية التعليمية، والتي تشتمل على العناصر المادية، والبشرية، والنفسية، وتؤدي إلى نواتج تعليمية جيدة (عدس، 2000: 41؛ النوايسة، 2012: 25-26؛ الحريري، 2010: 38؛ مزعاشي، 2017: 20) وفي ما يلي مكونات البيئة الصفية:
- 1- الغرفة الصفية ببيئتها المادية من حيث: سعتها، وتهويتها، وإضاءتها، وتجهيزاتها من ووسائل ومعدات.
  - 2- العوامل البشرية وما يلزمها من نشاطات سلوكية تشكل الجزء الآخر من أجزائها.
  - 3- البعد الوجداني والعاطفي والعوامل النفسية والمناخ النفسي الاجتماعي
  - 4- المحتوى العلمي وما يرافقه من أنشطة وطرق وأساليب وتجهيزات.

### (2) الإدارة الصفية وأبعاد الثقافة النفس اجتماعية:

- يمثل الوعي بأبعاد الثقافة النفس اجتماعية بعداً مهماً في الإدارة الصفية؛ لما لهذه الأبعاد من آثار نفسية لتعامل المعلمين مع غيرهم وتعامل غيرهم معهم، ويعد البعد النفسي له أثره في إدارة الغرفة الصفية والعملية التعليمية، وتمثل أبعاد الثقافة النفس اجتماعية خمسة أبعاد مهمة هي:
- 1- البعد المعرفي (العمليات العقلية): ويشمل العمليات المعرفية العقلية وهي العمليات التي نقوم بها في عقولنا كالتذكر والربط وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
  - 2- البعد الانفعالي (الانفعالات والمشاعر): وهي حالة من الاستثارة الداخلية الإيجابية أو السلبية المتدرجة ولها متناقضات الفرح يقابله الحزن.
  - 3- البعد السلوكي: ينظر السلوكيون إليه على أنه ملاحظ ، وقابل للقياس ويشمل: كل ما هو ظاهر على الطالب، كالضحك والبكاء... الخ.
  - 4- البعد الاجتماعي: ويمثل كل ما يتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين كالانعزال، والخجل، والتردد.

5- البعد البيولوجي: ويشمل البعد الغدي والبعد العصبي وما يرافق ذلك من اضطرابات لدى الطلبة من الاكتئاب والقلق (منظمة الأمم المتحدة، 2017: 4-8)

### أبعاد تريكت في الإدارة الصفية

تعد أبعاد تريكت عبارة عن مصفوفة مكونة من عدد من الأبعاد في الإدارة الصفية تقيس جوانب البيئة الصفية والمتضمنة 90 مفردة موزعة على ثلاثة مجالات في تسعة أبعاد ذات صلة بالبيئة الصفية (أبو سنيته وعائش، 2013: 441).

### مجالات أبعاد تريكت:

- 1- مجال العلاقة ويتألف من ثلاثة أبعاد: (الانهماك والمشاركة، الانتماء، دعم التعلم)
- 2- مجال النمو الشخصي ويتألف من بعدين: (المنافسة بين الطلبة وتوجيه المهام)
- 3- مجال صياغة النظام ويتألف من أربعة أبعاد: (النظام والتنظيم الصفّي، وضوح النظم، الضبط والسيطرة، التجديد والإبداع). (أبو سنيته وعائش، 2013: 441)

### كفايات المعلم الإدارية والفنية للإدارة الصفية:

يعد المعلم مكون رئيس من مكونات الإدارة الصفية، فهو من يتصف بسعة الاطلاع، ويمتلك المعارف والكفايات التخصصية، ويتسلح بالكفايات المعرفية العامة والإدارية والفنية لكل ما يتعلق بما يحدث داخل الغرفة الصفية، من إلمام بمفاهيم العملية التعليمية وتوظيف نظريات التعلم المختلفة، وامتلاك مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم، ومهارات إدارة الوقت، ولغة الجسد، والكفايات التكنولوجية، ومهارات حل الخلافات والمشكلات الصفية، وإدارة الغضب، والتسلح بمهارات معلم القرن الحادي والعشرين (وزارة التربية والتعليم، 2017: 44-46؛ مزعاشي، 2017: 15-22) ومن أبرز الكفايات المهمة في إدارة الغرفة الصفية الفاعلة ما يلي:

#### 1- كفايات عامة وتشمل:

أولاً: احترام الطلبة والاستماع إلى آرائهم ومشاركتهم شعورهم كصديق لهم ممزوج بحرية من التعبير عن الرأي بعيداً عن الشدة والغلظة.

ثانياً: الحديث بصوت مسموع وبلغة مفهومه لدى الجميع مقروناً بالثقة بالنفس والحماس والنشاط في التدريس.

ثالثاً: الابتعاد عن الوعيد والتهديد ومعالجة المشكلات عند وقوعها بذكاء وحنكة.

رابعاً: جذب انتباه الطلبة وتشويقهم وتوفير الوسائل اللازمة والتقنيات المعينة للدرس.

خامساً: الابتعاد عن التمرکز في دائرة الامتياز خلال سير الحصّة الصفية.

سادساً: إشراك أكبر قدر ممكن من الطلبة في أنشطة الدرس.

سابعاً: الابتعاد عن السخرية والتهكم على الطلبة وإيقاع العقوبة الجماعية لأن ذلك من عوامل الإثارة والتمرد.

2- كفايات فنية وإدارية وتشمل: الإلمام بنظريات التعلم، امتلاك كفايات إدارة البيئة المادية، امتلاك كفايات

التخطيط، امتلاك مهارات تصميم الأنشطة المتنوعة، امتلاك كفايات التنفيذ، امتلاك كفايات التقييم،

امتلاك مهارة إدارة الوقت، مهارات الاتصال والتواصل (لغة الجسد)، مهارة توظيف التكنولوجيا داخل

الغرفة الصفية، امتلاك مهارات حل الخلافات والمشكلات الصفية، امتلاك مهارة إدارة الغضب، امتلاك

مهارة كسر الجليد، امتلاك مهارات تصميم الوسائل التعليمية، امتلاك مهارات إثارة الدافعية والتعزيز (وزارة التربية والتعليم، 2017: 47-48؛ منظمة الأمم المتحدة، 2017: 28-48).

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

- وفيما يلي عدد من الدراسات التي تناولت الإدارة الصفية.
- 1- أجرى السيف (2006) دراسة هدفت إلى معرفة ممارسة المعلمين لمهام الإدارة الصفية داخل الصفوف الأولية من المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ومديري المدارس الحكومية في مدينة الرياض بالسعودية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون ممارسة مهام الإدارة الصفية داخل الصف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة وزعت على عينة بلغ عددها (355) معلماً، و(225) مديراً. أظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمين للتدريب على التعامل الجيد مع التلاميذ واتباع الوسائل التي تجذبهم للدرس، واستخدام التعزيز المناسب.
  - 2- وأجرى الصمادي وآخرون (2008) دراسة هدفت التعرف على واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام، وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية، وتكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة من معلمي محافظة عجلون وجرش، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين مهارات حفظ النظام وإدارة الصف لصالح الإناث، مع وجود فروقات للنظام في غرفة الصف.
  - 3- كما أجرى الحراحشة والخواندة (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الضبط الصففي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدم الباحثان الاستبانة أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (210) معلماً من مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق في الأردن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدم الباحثان استبانة لقياس درجة أنماط الضبط الصففي. أشارت نتائج الدراسة أن أنماط الضبط الصففي كانت على النحو التالي: الوقائي، التويخي، التسلطي. وأوصى الباحثان بضرورة تنمية مفهوم أنماط الضبط الصففي الإيجابية لدى التلاميذ، وإجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها حل المشكلات التي تواجه المعلمين في قضايا الضبط الصففي.
  - 4- أجرى كل من روداز ودينيرياز (Rudaz & Denereaz, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على صعوبات تنفيذ الانضباط والطرائق المستخدمة لحلها، استخدم الباحثان منهج دراسة الحالة ووظفت في البحث الأدوات التالية: الاستبانة والملاحظة والمقابلة. افترض الباحثان اعتماد المعلم لإدارة الصف على وجود القواعد الصفية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن القواعد الصفية وحدها لا تفيد إذا لم يكن هنالك تواصل بين المعلم والمتعلمين وليست مفيدة إذا لم تكن ذات معنى وهدف.
  - 5- أجرى أبو سنيينة وعائش (2013) دراسة هدفت للكشف عن درجة توظيف أبعاد (تريكت وموس) في الإدارة الصفية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية ومديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تبعاً للمتغيرات: الوظيفة، والجنس، والخبرة، ودراسة مساق في الإدارة الصفية أو المدرسية في توظيف تلك الأبعاد. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة مكونة من (78) فقرة موزعة على تسعة أبعاد. تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (88) معلماً ومعلمة، و(99) مديراً ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن بعد الانهماك والمشاركة جاء في الترتيب الأول من بين الأبعاد وحصل على تقدير عال، في حين حصل بعد الضبط والسيطرة على المرتبة التاسعة بدرجة متوسط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ذات دلالة إحصائية تعزى

- لمتغير دراسة مساق الإدارة الصفية لصالح من درس المساق. وأوصت الدراسة بأهمية تأهيل المعلمين بما يتناسب والمستجدات التربية، وتطوير مهارات المعلمين في مجال الضبط والسيطرة داخل الغرفة الصفية.
- 6- أجرت المودي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور ممارسة القواعد الصفية من قبل مدرسي ومدرسات مرحلة التعليم الأساسي، في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2013/2014. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقامت ببناء ثلاث أدوات: استبانة القواعد الصفية، استبانة الانضباط الذاتي، بطاقة الملاحظة. تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (34) مدرساً ومدرسة، و(137) متعلماً ومتعلمة. خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين ممارسة القواعد الصفية من قبل المدرسين والانضباط الذاتي لدى المتعلمين والعلاقة طردية موجبة، مع عدم وجود ارتباط بين ممارسة المدرسين للقواعد الصفية تبعاً للتخصص والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة، والجنس.
- 7- أجرى بحيص (2018) دراسة، هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين في الإدارة الصفية في المرحلة الأساسية العليا، والكشف عن فروقات في صعوبات الإدارة الصفية تبعاً لسنوات الخبرة، والتعرف على أبرز الطرق لمعالجة مشكلة الإدارة الصفية. إتبع الباحث المنهج الوصفي، كانت أداة الدراسة متمثلة في الاستبانة التي تم توزيعها على عينة بلغت (135) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن صعوبات الإدارة الصفية لدى المعلمين كانت بدرجة متوسطة، وكذلك متوسطة فيما يتعلق بالناحية السلوكية، وأظهرت أن الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية جاءت مرتفعة، وأوصت باستخدام الأساليب التربوية الحديثة؛ لزيادة تفاعل الطلبة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الإدارة الصفية بشكل عام، واتفقت بشكل خاص مع دراسة (السيف، 2006) ودراسة (الصمادي وآخرون، 2008)، في معرفة ممارسة المعلمين لمهام الإدارة الصفية، حيث جاءت هذه الدراسة، للكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الإدارة الصفية، واختلفت مع بقية الدراسات من حيث تنوع الأهداف، حيث هدفت دراسة (الصمادي وآخرون، 2008) إلى معرفة واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف، وفي دراسة (الجراحشة والخوالدة، 2009) هدفت التعرف على أنماط الضبط الصفوي، وهدفت دراسة ((Rudas & Denereaz, 2011) التعرف على صعوبات تنفيذ الانضباط والطرائق المستخدمة لحلها، وهدفت دراسة (أبو سنينة وعایش، 2012) الكشف عن درجة توظيف أبعاد تريكت في الإدارة الصفية، في حين هدفت دراسة (المودي، 2015) التعرف على دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط، وهدفت دراسة (بحيص، 2018) التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين في الإدارة الصفية، في حين نجد أن هذه الدراسة جاءت بشكل أشمل، وأوسع من الدراسات السابقة؛ حيث هدفت إلى الكشف عن امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها بمخرجات التعلم، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة ضمن خمسة مجالات وهي: البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية، البيئة الصفية، المهارات الإدارية، المهارات الفنية، حل المشكلات الصفية.

اتفقت هذه الدراسة مع كافة الدراسات في المنهجية، حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت مع دراسة ((Rudas & Denereaz, 2011) التي اعتمدت منهج دراسة الحالة، ودراسة (الصمادي وآخرون، 2008) التي اعتمدت المسح الاجتماعي. كما واتفقت مع الدراسات السابقة، في استخدام الاستبانة كأداة، إلا أنها اختلفت مع دراسة ((Rudas & Denereaz, 2011) التي استخدمت الاستبانة والملاحظة والمقابلة، ودراسة (المودي، 2015) التي

استخدمت الاستبانة وبطاقات الملاحظة واستبانة الضبط الذاتي. وبمقارنة نوع العينة اتفقت الدراسة مع دراسة كل من (بحيص، 2018؛ الجراحشة والحوالدة، 2009؛ Rudas& Denerez, 2011؛ الصمادي وآخرون، 2008) في نوع العينة حيث كانت العينة من معلمين ومعلمات، بخلاف دراسة كل من (السيف، 2006؛ أبو سنينية وعائش، 2012) اللتان كانتا العينة فهما من معلمين ومديري مدارس، ودراسة (المودي، 2015) التي كانت عينتها من معلمين وطلبة. ساهمت الدراسات السابقة في تطوير أداة هذه الدراسة، من خلال الاستفادة من خبرات الآخرين، بدراسة الإدارة الصفية بشكل أوسع وشمولي، وتوجيه هذه الدراسة في ضوء نتائج الدراسات، والمنهجيات المتبعة، وما تضمنته من توصيات.

### موقع الدراسة من الدراسات السابقة.

تأتي هذه الدراسة في محاولة لاستكمال الدراسات السابقة في مجال الإدارة الصفية، ورغد الأدب التربوي بمزيد من الدراسات التي تعنى بالإدارة الصفية. تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات، بالكشف عن علاقة الإدارة الصفية بمخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وكذلك الكشف عن مدى امتلاك مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية تبعاً لجنس المدرسة، وبهذا تفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، ومنهجية الدراسة، وأداتها، وطرق التحقق من صدقها، وثباتها. كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي تم استخدامها.

#### منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية، والبالغ عددهم (1125)، منهم (328) معلماً و(797) معلمة، حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية ونسبية ((12% من مجتمع الدراسة، بلغ حجمها 135)) معلماً ومعلمة، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة من قبل الباحث، وتم استعادتها جميعاً، وبتهيئة البيانات للتحليل الإحصائي تبين بان هناك (5) استبانات لا تصلح للتحليل لنقص في البيانات، وبالتالي فقد تألفت عينة الدراسة النهائية من (130) معلماً ومعلمة والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الديموغرافية، والوظيفية:

جدول (1) توزيع خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	40	30.8
	إناث	90	69.2
	المجموع	130	100.0

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس المدرسة	مختلطة	69	53.1
	ذكور	41	31.5
	اناث	20	15.4
	المجموع	130	100.0
عدد سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	40	30.8
	6- 10 سنوات	38	29.2
	11- 15 سنة	25	19.2
	16 سنة فأكثر	27	20.8
	المجموع	130	100.0

#### أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لتحقيق أهداف الدراسة، استناداً إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة كدراسة (أبو سنيينة، 2013: 451-467)، ودراسة (الطعاني، 2011: 711-714)، ودراسة (الياسين والمسلم، 2013: 75-79)، ودراسة (المودي، 2015: 131-133)، واللواتي تناولن مهارات الإدارة الصفية الفاعلة، وقد تألفت أداة الدراسة من الأقسام الآتية:

1. القسم الأول: ويتضمن المتغيرات الديمغرافية والآتية (الجنس، و جنس المدرسة التي يعمل بها المعلم، وعدد سنوات الخبرة).
2. القسم الثاني: ويتضمن الفقرات التي تقيس مهارات الإدارة الصفية الفاعلة، وقد وزعت على المجالات الآتية البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية وتم قياسه بالفقرات (1-10)، والبيئة الصفية (11-20) والمهارات الإدارية (21-30) والمهارات الفنية (31-40) وحل المشكلات الصفية (41-50).
3. القسم الثالث: ويتضمن الفقرات (51-60) التي تقيس العلاقات الاجتماعية بين الطلب.
4. القسم الرابع: ويتضمن الفقرات (61-70) والتي تقيس مخرجات التعلم.

#### صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الطريقتين الآتيتين:  
 أولاً: دق المحكمين: تم عرض أداة الدراسة على (14) محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في جامعة الحسين بن طلال والمشرفين التربويين أصحاب الاختصاص في مديريات التربية والتعليم لمحافظة معان، لبيان مدى دقة العبارات وانتمائها للبعد الذي تقيسه، ومناسبتها لقياس ما بنيت لتحقيقه، وسلامة الصياغة اللغوية، وتم إجراء التعديلات المقترحة في ضوء تحكيم المحكمين إذا ما بلغت نسبة معامل الاتفاق 80%.

#### ثانياً- صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي):

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من معلمي ومعلمات المرحلتين الأساسيتين في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية بلغ عددها (32) معلماً ومعلمة، وتم حساب الرباعيات لدرجة استجابة المعلمين نحو فقرات أداة الدراسة، بحيث تم تصنيف درجة استجابة المعلمين الكلية على أبعاد الأداة إلى

مستويين، المستوى الأول يمثل درجة الاستجابة التي تفوق الرباعي الثالث (المئين 75)، وتمثل المعلمين ذوي درجة الاستجابة المرتفعة، والمستوى الثاني يمثل درجة الاستجابة التي تقل عن الرباعي الأول (المئين 25) وتمثل المعلمين ذوي درجة الاستجابة المنخفضة. وتم استخدام اختبار (T) للمجموعات المستقلة Independent- Sample T test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجة استجابة المعلمين لكل من المستويين، والتحقق من صدق المقارنات الطرفية لأداة الدراسة والجدول (2) يبين نتائج التحليل.

جدول (2) نتائج اختبار (T) للمجموعات المستقلة

مستوى الدلالة	قيمة T	المستوى الثاني		المستوى الأول		المجالات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	5.869**	4.349	33.62	2.552	43.75	البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية
0.000	6.517**	5.629	35.62	1.414	49.00	البيئة الصفية
0.000	8.968**	4.174	33.00	1.767	47.37	المهارات الإدارية
0.000	10.358**	3.796	32.125	1.846	47.62	المهارات الفنية
0.000	9.998**	3.292	33.38	2.326	47.62	حل المشكلات الصفية
0.000	7.293**	21.287	173.00	7.707	231.37	الدرجة الكلية للمهارات الصفية
0.000	6.019**	5.548	28.25	3.852	42.62	العلاقات الاجتماعية بين الطلبة
0.000	7.996**	3.681	33.875	2.828	47.00	مخرجات التعلم

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2)، بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة المعلمين من المستوى الأول، ومتوسط درجة استجابة المعلمين من المستوى الثاني، اعتماداً على قيم (T) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) مما يشير إلى أن أداة الدراسة قادرة على التمييز بين استجابات المعلمين المرتفعة، واستجابات المعلمين المنخفضة؛ وبعد ذلك مؤشر على صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي) لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بمفهوم التجانس الداخلي بطريقتين: الأولى باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والثانية باستخدام ثبات التجزئة النصفية وفقاً لمعامل سيرمان براون، وذلك من خلال تطبيق الأداة (الاستبيان) على عينة استطلاعية من المعلمين بلغ عددها (30) معلماً ومعلمة، وبين الجدول (3) نتائج معاملات الثبات.

جدول (3) نتائج قيم معاملات الثبات بمفهوم التجانس الداخلي لأبعاد أداة الدراسة

المجالات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل سيرمان براون
البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية	10	0.71	0.71
البيئة الصفية	10	0.93	0.91
المهارات الإدارية	10	0.89	0.87
المهارات الفنية	10	0.94	0.89

المجالات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل سبيرمان براون
حل المشكلات الصفية	10	0.93	0.88
الدرجة الكلية للمهارات الصفية	50	0.96	0.93
العلاقات الاجتماعية بين الطلبة	10	0.87	0.91
مخرجات التعلم	10	0.93	0.82

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) بأن قيم معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا تتراوح من (0.71- 0.94)، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.96). وللعلاقات الاجتماعية بين الطلبة (0.87) ولمخرجات التعلم (0.93) كما يتضح ان قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية للأبعاد باستخدام معامل سبيرمان براون تتراوح من (0.71- 0.91)، وللدرجة الكلية للأبعاد بلغ (0.93). وللعلاقات الاجتماعية (0.91) ولمخرجات التعلم (0.82) وبناء على نتائج قيم معاملات الثبات، فإن أداة الدراسة تمتاز بدرجة ثبات تناسب الدراسة الحالية.

#### الوزن النسبي:

أعتمد الباحث للإجابة على الفقرات، سلم ليكرت الخماسي، وكان عدد فقرات الأداة (70) فقرة، وعليه فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث (350)، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث (70)، وليبيان كيفية توزيع المتوسطات وفقاً للسلم، والمديات لكل منها والتقديرية اللفظية المقابلة لها، تم اعتماد الأتي: (أعلى درجة استجابة - أدنى درجة استجابة) مقسومة على عدد مستويات المقياس، وعليه  $(1-5) = 4/5 = 0.80$ ، وبالتالي يكون المدى 0.80، وعليه يكون المتوسط الحسابي من (1- اقل من 1.80) منخفض جداً، والمتوسط (4.20 - اقل من 5) مرتفع جداً، والجدول رقم (4) يبين تفصيل كافة الأوزان النسبية لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة بناء على المعادلة السابقة.

جدول (4) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من الفقرات

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	من 1- اقل من 1.80
منخفض	من 1.80- اقل من 2.60
متوسط	من 2.60- إلى اقل من 3.40
مرتفع	من 3.40- 4.20
مرتفع جداً	من 4.20- 5

الأساليب الإحصائية لهذه الدراسة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي. فقد تم استخدام اختبار T للمجموعات المستقلة وحساب الرباعيات التحقق من صدق المقارنات الطرفية لأداة الدراسة، ودلالة الفروق بين متوسط استجابة المعلمين للمجموعات المستقلة. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط سبيرمان براون. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين متعدد الاتجاهات 3Way- anova، ومعامل ارتباط بيرسون، لبيان مدى امتلاك المعلمين مهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها مع مخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية.

#### 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، ونصه: ما مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات إدارة الغرفة الصفية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية والتعليم البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية ومجالاتها، والجدول (5) يبين النتائج: جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة مجالاتها

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	درجة الموافقة
2	البيئة الصفية	4.31	0.58	1	مرتفع جدا
3	المهارات الإدارية	4.12	0.52	2	مرتفع
5	حل المشكلات الصفية	4.11	0.53	3	مرتفع
4	المهارات الفنية	4.10	0.54	4	مرتفع
1	البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية	3.96	0.49	5	مرتفع
	مهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة	4.12	0.46		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة على الدرجة الكلية بلغ (4.12) وانحراف معياري (0.46) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة أن معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية يمتلكون مهارات إدارة الغرفة الصفية بدرجة مرتفعة، واحتل رقم المجال (2): مجال البيئة الصفية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.58). وفي المرتبة الثالثة جاء رقم المجال (5) مجال حل المشكلات الصفية بمتوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.53). وفي المرتبة الخامسة جاء المجال رقم (1) مجال البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.49)

ربما أن هذه النتيجة ترجع لانعكاس الاهتمام بتوفير كل ما يسهل العملية التربوية من إمكانيات مادية وتدريب للمعلمين على العديد من البرامج كبرنامج تدريب المعلمين الجدد، وبرنامج رامب للصفوف الثلاثة الأولى، وعقد ما يزيد على أربعة عشر مشغل تدريبي في مجال الإدارة الصفية في أربع عشرة مدرسة من قبل الباحث كورش تطوعية ساعدهم على امتلاك وتطبيق مهارات إدارة الصف الفاعلة التي اكتسبوها، كما أن معلمي المرحلة الأساسية هم خريجو جامعات وبتخصصات تربوية تؤهلهم لتدريس المرحلة الأساسية، وربما أن هذه النتيجة قد ترتبط بحدثة نشأت مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية، فهناك اهتمام بأبنيتها ومكوناتها المادية، وبالعنصر البشري، فمعلميها ومشرفيها من المؤهلين وأصحاب الخبرة في تعليم المرحلة الأساسية، كما يرى الباحث أن نشأتها جاءت بعد التوسع في التعليم العالي في الأردن وتحديثه ليواكب متطلبات العصر، فامتلاك وتطبيق مهارات إدارة الغرفة الصفية من قبل معلمي المرحلة الأساسية انعكس على رأي عينة الدراسة، وجاءت بدرجة مرتفعة، وقد يكون هذا نابع من الاهتمام بهذه المرحلة من توفير كافة الظروف التي تمكن المعلم من تطبيق مهارات إدارة الغرفة الصفية، فالبيئة الصفية متوفرة ولدى المعلمين قدرة على التخطيط وتصميم وتنفيذ الأنشطة التربوية، واستثمار وقت الحصة بما ينعكس على مخرجات التعلم، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المودي (2015) التي أظهرت وجود ارتباط قوي بين ممارسة القواعد الصفية من قبل المعلمين والانضباط الذاتي لدى المتعلمين والعلاقة طردية موجبة، واختلفت هذه

النتيجة مع نتائج دراسة كل من: السيف (2006) التي أظهرت حاجة المعلمين للتدريب وإتباع الوسائل التي تجذب الطلبة للدرس واستخدام التعزيز المناسب، ودراسة الجراحشه والحوالده (2009) التي أظهرت إلى وجود تباين في أنماط الضبط الصففي.

أما على مستوى فقرات كل مجال فقد كانت النتائج على النحو الآتي:

- المجال الأول: مهارات البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية والجدول (6) يبين النتائج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
6	إدارة الصف بشكل فاعل يحقق نتائج الدرس	4.55	0.66	1	مرتفع جداً
10	إدارة الوقت عامل أساسي في الإدارة الصفية الفعالة.	4.54	0.66	2	مرتفع جداً
8	حل المشكلات بين الطلبة أثناء سير الحصص أولى من أي مهمة أخرى	4.50	0.67	3	مرتفع جداً
9	يقوم نجاح إدارة الغرفة الصفية على الاحترام المتبادل بين أطراف العملية التعليمية.	4.50	0.67	3	مرتفع جداً
5	إدارة الصف منبهج يحفز الطلبة على المشاركة	4.30	0.79	4	مرتفع جداً
1	الإدارة الصفية فن يركز على أصول علمية ونظريات تربوية	4.06	0.79	5	مرتفع
3	ضبط الصف يعني الانضباط الداخلي والخارجي لدى المعلم والمتعلم	4.00	0.88	6	مرتفع
4	إدارة الصف عملية المحافظة على الهدوء والالتزام بالتعليمات.	3.74	1.01	7	مرتفع
7	استخدام الترهيب والتخويف يسهم كثيراً في عملية الضبط والسيطرة	2.98	1.36	8	متوسط
2	إدارة الصف يعني منع الطلبة من أخذ حريتهم بالتنقل والحركة أثناء سير الحصص الصفية	2.44	1.25	9	منخفض
	مهارات البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية	3.96	0.49	-	

تظهر نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمهارات البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية بلغ (3.96) بانحراف معياري (0.49) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة أي يشير إلى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مدى مرتفعاً من هذه المهارة وتراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (2.44-4.55) واحتلت الفقرة رقم (6) التي تنص على " للإدارة الصفية أثر في تحقيق نتائج الدرس " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.55) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (10) " إدارة الوقت عامل أساسي في الإدارة الصفية الفعالة " بمتوسط حسابي (4.54) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) " إدارة الصف يعني منع الطلبة من أخذ حريتهم بالتنقل والحركة أثناء سير الحصص الصفية " بمتوسط حسابي (2.44)

وربما يعزى السبب إلى هذه النتيجة بناء على قدرة معلمي المرحلة الأساسية في توظيف نظريات التعلم على طلبتهم وبالتالي التخفيف من حدة المشكلات التي تعيق سير العملية التربوية، كما قد تفسر هذه النتيجة بناء على إعطاء الأولوية للاحترام المتبادل ليصبح المعلم نموذجاً يقلد من قبل الطالب وإعطاء استثمار الوقت الأولوية لدى المعلمين، وإثارة دافعية الطلبة للانخراط في العملية التعليمية والمشاركة في الأنشطة المقدمة في الغرفة الصفية.

المجال الثاني: البيئة الصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات البيئة الصفية والجدول (7) يبين النتائج:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
11	أهتم بتفقد الإنارة، والتهوية، والمقاعد	4.48	700.	1	مرتفع جداً
16	أهتم بتوظيف وتنظيم السبورة بشكل مستمر	4.42	800.	2	مرتفع جداً
15	أوجه طلبتي للاهتمام في البيئة الصفية	4.40	0.76	3	مرتفع جداً
20	أعزز التنافس بين طلبتي للاهتمام بجماليات الغرفة الصفية	4.33	0.66	4	مرتفع جداً
13	أسعى لتبادل الأدوار بين الطلبة بشكل فعال ونشط	4.31	0.70	5	مرتفع جداً
19	أضفي على البيئة جو المرح وكسر الجليد	4.31	0.77	6	مرتفع جداً
12	أغير في شكل جلسة طلابي حسب الموقف الصفّي	4.28	0.86	7	مرتفع جداً
14	أتفقد السلامة العامة بشكل مستمر لغرفة الدرس	4.24	0.80	8	مرتفع جداً
18	أتفقد مدى مناسبة المقاعد الدراسية مع أحجام الطلبة	4.18	0.82	9	مرتفع
17	استغل مساحات الغرفة في تنفيذ نشاطات الدرس	4.17	0.83	10	مرتفع
	مهارات البيئة الصفية	4.31	0.57	-	مرتفع جداً

تظهر نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لمهارات البيئة الصفية بلغ (4.31) بانحراف معياري (0.57) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة جداً ويشير إلى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مدى مرتفعاً جداً من هذه المهارة وتراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.17-4.48) واحتلت الفقرة رقم (11) التي تنص " أهتم بتفقد الإنارة، والتهوية، والمقاعد " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وانحراف معياري (0.70) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (16) " أهتم بتوظيف وتنظيم السبورة بشكل مستمر " بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.80) في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (17) "استغل مساحات الغرفة في تنفيذ نشاطات الدرس" بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.84).

وقد يرجع السبب لهذه النتيجة من أن البيئة المادية التي تحدث فيها العملية التربوية لها دور في جودة مخرجات التعلم، وبالتالي فإن معلمي المرحلة الأساسية لديهم اهتمام في تحسين الظروف التي تحدث بها العملية التربوية، من خلال نقل اثر التدريب، لا سيما أن المرحلة العمرية لهذه المرحلة تحتاج إلى عناية خاصة فهم أكثر حساسية لظروف البيئة الصفية كالبرد والحر والتهوية، وبالتالي هنالك جهود مشتركة من إدارات المدارس ومديريات التربية على ديمومة الصيانة للأبنية المدرسية والاهتمام بمكونات البيئة الصفية، بالإضافة للزيارات الإدارية والفنية من قبل مديريات التربية للوقوف على واقع العملية التربوية، ناهيك عن اطلاق العديد من المبادرات التي ساهمت في تنمية شعور الطلبة بالحس، والمسؤولية تجاه البيئة الصفية، كمبادرة الصف المناوب ، وجوائز أفضل صف في المدرسة، ودور مجالس الطلبة في الاهتمام بشؤون الغرفة الصفية.

- المجال الثالث: المهارات الإدارية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات البيئة الصفية والجدول (8) يبين النتائج:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
27	أتمتع بعلاقة إيجابية مع طلابي	4.48	0.70	1	مرتفع جداً
28	أمتلك القدرة على التواصل البصري مع طلبتي في الحصة	4.39	0.61	2	مرتفع جداً
26	أوظف لغة الجسد في إدارتي للغرفة الصفية	4.31	0.68	3	مرتفع جداً
29	أجذب انتباه طلبتي وأساعدهم على التركيز	4.29	0.65	4	مرتفع جداً
30	أمتلك مهارة إدارة وقت الحصة	4.17	0.68	5	مرتفع
24	لدي القدرة على الضبط الذاتي والابتعاد عن الصراخ والطرق على طاولة الدرس بهدف جذب انتباه الطلبة	4.08	0.81	6	مرتفع
22	أحرص على تشكيل المجموعات وإعادة تشكيلها	4.04	0.89	7	مرتفع
21	مستوى تخطيطي لإدارة الفعاليات الصفية	4.03	0.75	8	مرتفع
23	أحرص على مشاركة الطلبة في وضع بنود دستور الغرفة الصفية (قواعد السلوك)	3.86	0.86	9	مرتفع
25	أسمح لمن يطلب قضاء حاجته بالخروج من الحصة في لحظة طلب الواجبات منهم.	3.58	1.18	10	مرتفع
	المهارات الإدارية	4.12	0.52	-	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للمهارات الإدارية بلغ (4.12) بانحراف معياري (0.52) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ويشير إلى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مدى مرتفعاً من هذه المهارة وتراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.48-3.58) واحتلت الفقرة رقم (27) التي تنص " أتمتع بعلاقة إيجابية مع طلابي " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.48) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (28) " أمتلك القدرة على التواصل البصري مع طلبتي في الحصة " بمتوسط حسابي (4.39) في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (25) " أسمح لمن يطلب قضاء حاجته بالخروج من الحصة في لحظة طلب الواجبات منهم. " بمتوسط حسابي (3.58).

وربما يعزى سبب هذه النتيجة من إدراك معلمي المرحلة الأساسية لأهمية المهارات الإدارية في تحسين مخرجات التعلم وبناء علاقة اجتماعية متينة بين الطلاب وبين المعلم وطلبتهم، فاستخدام لغة الجسد وخاصة في هذه المرحلة له دور في جذب انتباه الطالب وجعله أكثر تركيزاً، كما أن نمذجة سلوكيات المعلم من قبل الطالب نتيجة لعلاقة الحب والاحترام لها دور في تركيز الطالب، ونقل أثر التدريب باستخدام الأساليب الداعمة الحديثة مثل: تشكيل المجموعات، ووضع دستور الغرفة الصفية.

المجال الرابع: المهارات الفنية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات الفنية الصفية والجدول (9) يبين النتائج:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
35	أعزز النشاط المميز والسلوك الايجابي	4.35	0.67	1	مرتفع جداً
33	أحرص على أن يعبر الطلبة عن آرائهم مراعيًا الفروق الفردية	4.29	0.60	2	مرتفع جداً
31	أحرص على التهيئة المناسبة للحصة الصفية بطريقة مشوقة	4.24	0.69	3	مرتفع جداً
36	أنتقل بين أنشطة الدرس بسلاسة ووفق الوقت المحدد	4.22	0.67	4	مرتفع جداً
37	امتلك مهارات التواصل الداعم مثل: الانتباه، الاستماع النشط الفعال، المشاركة الوجدانية	4.12	0.70	5	مرتفع
34	أهتم بمعرفة أنماط تعلم طلبتي	4.08	0.77	6	مرتفع
39	أحرص على معرفة شخصيات الطلبة وامتلك مهارات إدارتهم بفاعلية	4.07	0.75	7	مرتفع
40	أنوع في الأنشطة الإثرائية وربطها مع بيئة الطلب.	4.03	0.75	8	مرتفع
38	أوظف استراتيجيات التدريس المختلفة	4.01	0.77	9	مرتفع
32	استخدم أساليب داعمة وحديثة لإدارة الغرفة الصفية مثل: الرؤوس المرقمة، إشارة الصمت، النقطة الأكثر أهمية، بطاقات الخروج.	3.64	1.01	10	مرتفع
	المهارات الفنية	4.10	0.54	-	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للمهارات الفنية بلغ (4.10) بانحراف معياري (0.54) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ويشير إلى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مدى مرتفعاً من هذه المهارة وتراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.35-3.64) واحتلت الفقرة رقم (35) التي تنص " أعزز النشاط المميز والسلوك الايجابي " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (33) " أحرص على أن يعبر الطلبة عن آرائهم مراعيًا الفروق الفردية " بمتوسط حسابي (4.29)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (32) "استخدام أساليب داعمة وحديثة لإدارة الغرفة الصفية مثل: الرؤوس المرقمة، إشارة الصمت، النقطة الأكثر أهمية، بطاقات الخروج " بمتوسط حسابي (3.64).

قد يكون سبب هذه النتيجة من خلال تأكيد معلمي المرحلة الأساسية على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، واستخدام التعزيز الايجابي لتثبيت السلوكات المقبولة، واستخدام عنصر التشويق لزيادة تركيز الطالب وجذب انتباهه، بالإضافة إلى إدارة الغرفة باستخدام أساليب داعمة متنوعة ومشوقة، قائمة على التواصل الداعم.

- المجال الخامس: حل المشكلات الصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات الفنية الصفية والجدول (10) يبين النتائج:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات المجال.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
43	أحرص على الحديث بصوت مسموع وواضح ومؤثر بنبرة هادئة ومتنوعة	4.41	0.64	1	مرتفع جداً
42	أتابع نشاطات طلبتي وسلوكهم بيقظة وحذر	4.30	0.63	2	مرتفع جداً
50	انتقي الألفاظ المستخدمة بعناية	4.28	0.67	3	مرتفع جداً
44	أحرص على معرفة أحوال طلبتي وظروفهم بمختلف الطرق	4.25	0.70	4	مرتفع جداً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
41	أوزع المهام والأنشطة بشكل عادل	4.23	0.64	5	مرتفع جداً
46	أمتلك مهارات إدارة الخلافات داخل الغرفة الصفية	4.10	0.74	6	مرتفع
48	أمتلك أساليب إدارة المشكلات الصفية حال وقوعها	4.05	0.71	7	مرتفع
47	استطيع تقدير أسباب المشكلات الصفية قبل حدوثها ولدي أساليب للوقاية منها.	3.97	0.74	8	مرتفع
49	أمتلك مهارات واستراتيجيات إدارة الغضب	3.75	0.80	9	مرتفع
45	أهتم بأبعاد الثقافة النفس اجتماعية بأبعادها خلال إدارتي للحصة	3.74	0.87	10	مرتفع
	حل المشكلات الصفية	4.11	0.53	-	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لمهارات حل المشكلات الصفية بلغ (4.11)، بانحراف معياري (0.53) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ويشير إلى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مدى مرتفعاً من هذه المهارة وتراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (3.74-4.41) واحتلت الفقرة رقم (43) التي تنص " أحرص على الحديث بصوت مسموع وواضح ومؤثر بنبرة هادئة ومتنوعة " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.41) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (42) " أتابع نشاطات طلبتي وسلوكهم بيقظة وحذر " بمتوسط حسابي (4.30) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (45) " أهتم بأبعاد الثقافة النفس اجتماعية بأبعادها خلال إدارتي للحصة " بمتوسط حسابي (3.74).

وربما تعزى هذه النتيجة من تأكيد معلمي المرحلة الأساسية على أن حل المشكلات الصفية للطلبة من عوامل تحسين مخرجات التعلم، ومساعدة الطلاب على النمو النفسي والاجتماعي، فامتلاكها يسهل ويساعد على إدارة الغرفة الصفية، حيث تحتاج إلى صبر وتأنٍ. وامتلاك الأساليب الملائمة كالحديث بلغة سليمة واضحة ومفهومة يختار ألفاظها بعناية، ومتابعة أنشطة الطالب، والاطلاع على تفاصيل ظروف حياة الطالب، وإدارة الخلاف داخل الصف بأسلوب يجعل الطالب يعتمد في المستقبل، لاسيما وهو يرى العدالة في التعامل، وتوزيع الأنشطة مع الاهتمام بأبعاد الثقافة النفس اجتماعية.

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة تعزى لمتغير الجنس وجنس المدرسة وعدد سنوات الخبرة التدريسية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات ((3Way- ANOVA والجدولين (11) (12) تبين النتائج:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للجنس وجنس المدرسة وعدد سنوات الخبرة

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	40	4.01	0.58
	أنثى	90	4.17	0.39
جنس المدرسة	مختلطة	69	4.13	0.40
	ذكور	41	4.02	0.58
	إناث	20	4.29	0.29

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	40	4.06	0.62
	6- 10 سنوات	38	4.09	0.33
	11- 15 سنة	25	4.16	0.35
	16 سنة فأكثر	27	4.20	0.43

تظهر نتائج الجدول (11) وجود فروق ظاهره بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق حقيقية، تم تطبيق اختبار تحليل التباين متعدد الاتجاهات (3Way-ANOVA والجدول (12) يوضح النتائج: جدول (12) نتائج تحليل التباين متعدد الاتجاهات (3Way-ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة، وفقا لمتغيرات الجنس، وجنس المدرسة وعدد سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.475	1	0.475	2.305	0.13
جنس المدرسة	0.641	2	0.321	1.557	0.21
عدد سنوات الخبرة	0.151	3	0.050	0.244	0.87
الخطأ	25.328	123	0.206		
الكلية	2236.642	130			
الكلية المصحح	27.003	129			

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

تظهر نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة تعزى لمتغير الجنس و جنس المدرسة وعدد سنوات الخبرة التدريسية اعتماداً على قيم (F=2.305,1.557,0.244) عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.13, 0.21, 0.87$ ) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

تظهر هذه النتيجة بأن جميع المعلمين الذكور والإناث وسواء أكانت المدرسة مختلطة أم ذكور أم إناث وبغض النظر عن الخبرة التدريسية يمتلكون مهارات إدارة الغرفة الصفية ويمارسونها، فغياب الفرق نتيجة للخبرة قد يعود إلى ممارسة المعلم قبل التعيين الرسمي تدريس المرحلة على حساب الإضافي، إضافة إلى الخبرات المكتسبة أثناء الدراسة، أو نتيجة للتدريب والتأهيل التربوي الذي يخضع له معلم المرحلة الأساسية في بداية التعيين. وبهذا اختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة المودي (2015)، التي أشارت إلى وجود ارتباط بين ممارسة المدرسين للقواعد الصفية، تبعاً لعدد سنوات الخدمة، واختلفت مع دراسة السيف التي أظهرت حاجة المعلمين للتدريب، والتعامل الجيد مع الطلبة، واختلفت مع دراسة الحراشة والخوالدة التي اوصت بضرورة تنمية مفهوم الضبط الصفّي الإيجابي لدى الطلبة، كما واختلفت مع دراسة (الصمادي وآخرون، 2008) التي أظهرت وجود فروق في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصفوف لحفظ النظام. في حين لم نجد أن هذه الدراسة قد اتفقت مع بقية الدراسات السابقة نتيجة عدم دراسة الدراسات السابقة متغير جنس المدرسة، وبهذا تنفرد الدراسة بهذه النتائج.

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ونصه: هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية ومخرجات التعلم، والعلاقة الاجتماعية بين الطلبة؟  
للإجابة عن السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ((Pearson's Coefficient) والجدول (13) يبين النتائج:

جدول (13) نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson's Coefficient) لبيان العلاقة بين امتلاك معلمي الأساسية لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة، ومخرجات التعلم، والعلاقة الاجتماعية بين الطلبة (ن=130).

المجال	اسم المعامل والدلالة	العلاقة الاجتماعية	مخرجات التعليم
البيئة الصفية	معامل الارتباط	0.094	0.466**
	الدلالة الإحصائية	0.285	0.000
المهارات الإدارية	معامل الارتباط	0.372**	0.652**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000
حل المشكلات الصفية	معامل الارتباط	0.406**	0.711**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000
المهارات الفنية	معامل الارتباط	0.384**	0.670**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000
البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية	معامل الارتباط	0.449**	0.727**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000
	العدد	130	130
مهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة	معامل الارتباط	0.398**	0.748**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ).

تظهر نتائج الجدول (13) وجود علاقة قوية وموجبه دالة إحصائياً بين كل من مجال المهارات الإدارية، وحل المشكلات الصفية، والمهارات الفنية والبنية المعرفية والعلمية والدرجة الكلية لمهارات إدارة الغرفة الصفية، والعلاقة الاجتماعية بين الطلبة ومخرجات التعليم اعتماد قيم معاملات ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة المرافق لها والظاهرة في الجدول السابق في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين البيئة الصفية والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة مع وجود علاقة قوية وموجبة بين البيئة الصفية ومخرجات التعليم

وقد تعزى هذه النتيجة، أن مهارات الإدارة الصفية التي يمتلكها معلمو المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية، قد تطبق بشكل كبير من قبل المعلمين، وهذا انعكس على هذه النتيجة التي تتفق مع منطلق الأدب النظري الذي يؤكد أن تطبيق مهارات الإدارة الصفية الفاعلة تقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة نتيجة تشجيعهم على التماسك والتعاون والعمل بروح الفريق، كما أشارت إليه دراسة (Agenw,1982) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين نمط المناخ المدرسي المفتوح والتحصيل الدراسي وكذلك مع دراسة (fein,vossekuil,Borum,modzelesk andreddy, 2004)، والتي تؤكد على أن المناخ المدرسي الإيجابي يعمل على تسريع ثقافة الاحترام والتواصل بين الكبار بالإضافة الى دراسة ((National school Boards Association,2008) التي أظهرت

أن المناخ الإيجابي له أثره في زيادة تحصيل الطلبة. ولهذا تسعى أهداف العملية التربوية إلى غرس قيم المحبة والاحترام المتبادل بين الطلبة، وقبول الاختلاف بينهم، واحترام الرأي والرأي الآخر، والتسامح، وبشاشة الوجه، فالإدارة الصفية في هذه الحالة تعمل كاستراتيجية هدفها بعيد المدى لتحقيق النجاح والتفوق وبناء الإنسان. ورفع مستوى التحصيل؛ من أجل تحقيق نتائج العملية التعليمية حيث يسودها النظام، والتفاعل، والعلاقات الطيبة بين الطلبة، وهذا كله ينعكس على مخرجات التعلم القائم على التنافس والتعزيز، من خلال الانخراط في الأنشطة الجماعية وبث روح التنافس الإيجابي، والعمل في مجموعات، وفي هذا اتفقت الدراسة مع دراسة المودي (2015) بوجود ارتباط قوي بين ممارسة القواعد الصفية من قبل المدرسين والانضباط الذاتي لدى المتعلمين، واختلقت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما أظهرته من نتائج لتفردا بدراسة علاقة امتلاك مهارات إدارة الغرفة الصفية بمخرجات التعلم، والعلاقة الاجتماعية بين الطلبة.

#### الخلاصة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية يمتلكون مهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة بدرجة مرتفعة، ولا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية لمهارات إدارة الغرفة الصفية الفاعلة تعزى لمتغير الجنس وبنسب المدرسة وعدد سنوات الخبرة التدريسية، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية وموجبه دالة إحصائية بين كل من مجال المهارات الإدارية، ومجال حل المشكلات الصفية، ومجال المهارات الفنية، ومجال البنية المعرفية والعلمية والدرجة الكلية لمهارات إدارة الغرفة الصفية، مع العلاقة الاجتماعية بين الطلبة ومخرجات التعليم اعتماد قيم معاملات ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة المرافق لها. في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين البيئة الصفية والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وكذلك أظهرت وجود علاقة قوية وموجبه بين البيئة الصفية ومخرجات التعليم.

#### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:
1. المحافظة على مستوى أداء المعلمين المرتفع من خلال عقد المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي المرحلة الأساسية الخاصة بما يستجد من مهارات وأساليب حديثة لإدارة غرفة الصف والأساليب الداعمة في إدارة الغرفة الصفية.
  2. المحافظة على المدى المرتفع من امتلاك مهارات إدارة غرفة الصف الفاعلة من قبل معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية باعتمادها أحد وسائل تقييم أداء المعلمين.
  3. ضرورة تشجيع معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية على ديمومة تطبيق مهارات إدارة الغرفة الصفية بشكل دائم ومستمر لدورها في تحسين العلاقات الاجتماعية والحد من المشكلات الصفية.
  4. نقل خبرات معلمي مدارس تربية البادية الجنوبية كنموذج لمديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

#### قائمة المراجع

- أبو حمدة، فاطمة. (2010). الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال. الطبعة الأولى.

- أبو سنينية، عودة وعائش، أحمد. (2013). "درجة توظيف أبعاد (تريكت وموس) في الإدارة الصفية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. ومديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في الأردن". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: المجلد العشرين (العدد الأول): 441-468.
- بحيص، جمال. (2018). " صعوبات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس جنوب الخليل من وجهة نظرهم". مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات: العدد الخامس: 34
- الحراشنة، محمد؛ الخوالدة، سالم. (2009). "أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق". مجلة جامعة دمشق: المجلد 25 (العدد 1+2): 444
- الحريري، رافده. (2010) مهارات الإدارة الصفية. دار الفكر. سوريا.
- حمدان، محمد زياد. (2007). معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط1. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- خطاب، محمد. (2010) الإدارة الصفية والمشكلات التعليمية والحلول. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الرواجفة، عبدالكريم. (2017). التعليم في البادية الأردنية نشأته وتطوره. الطبعة الأولى. دار الجنان للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- الرواضية، خالد. (2019). "فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية". رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال، جامعة الحسين بن طلال، كلية العلوم التربوية. الأردن.
- السيف، عادل. (2006). "الحاجات التدريبية في مهام الإدارة الصفية لمعلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، السعودية.
- الصمادي، محارب؛ دعوم، حامد؛ فريجات، عمار. (2008). "واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من جهة نظر المعلمين أنفسهم". مجلة البحوث التربوية والنفسية: (العدد 23): 33.
- الطعاني، حسن. (2011). "درجة ممارسة المهارات الإدارية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات". مجلة جامعة دمشق: المجلد 27 (العدد 1): 698-714.
- عدس، محمد. (2000). المعلم الفاعل والتدريس الفعال. دار الفكر الإسلامي.
- عودة، أحمد. (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. الطبعة الرابعة. دار الأمل. اربد. الأردن.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفه. (2001). سيكولوجية التدريس. دار الشرق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- ليرا، ماري؛ جنسين، كنيود؛ جوسونج، فرود. الإدارة الصفية. مشروع الذهبيات الخمس.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2016). المناهج التربوية الحديثة. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان. الأردن.
- مزعاشي، نضيرة. (2017). "الإدارة الصفية الفعالة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي". رسالة ماجستير. جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية.
- المقيد، عارف. (2009). "مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وأكاديمية الملكة رانيا. (2017). بناء بيئة تعلم داعمة وشاملة في المدارس الحكومية. 3-48
- المودي، ريماء. (2015). "دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين". رسالة ماجستير. جامعة تشرين. الجمهورية العربية السورية.
- نعمة، سوفي. (2010). "الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل غرفة الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط". رسالة ماجستير، جامعة منتوري.
- النوايسة، فاطمة. (2012). الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب. ط1. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2010) مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية الجزء السادس عشر: 15.
- وزارة التربية والتعليم. (2017). برنامج تهيئة المعلمين الجدد الدليل التدريبي الجزء الخامس الإدارة الصفية. إدارة مركز التدريب التربوي.
- الياسين، وفاء والمسيليم، محمد. (2013). "استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية". مجلة العلوم التربوية والنفسية: مجلد 15 (العدد الأول): 52-79.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Agenw, E.M (1982).The Relationship between Elementary school Climate And Student Achievement. D,AL,43- A,p.3360
- Fein; Vossekuil; Borum.; Modzelesk. and Reddy (2004).Threat Assessment in Schools: A guide to Managing Threatening Situations and to Creating Safe School Climates, Washington, DC: Education Publication Center
- National School Boards Association. (2008).What Parents Think About School Climate, American School Board Journal, July, 6-7
- Rudaz, C & Denereaz, C (2011) Discipline: Mise en place et application des règles ,Mémoire de fin d'études a la HEP- VS, ST- Maurice.